Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يربيه مدرسو العربية ؟ وما ذلك الذوق العربى الذى يجب عليهم أن يكونوه ؟

ويكتفى كثير من المدرسين بترديد اصطلاح التذوق الأدبى دون أن يعنوا بتحليله والوقوف على مدلول واضح له . وربما كان السبب فى عدم تحديد مدلول هذا الاصطلاح راجعا إلى طبيعة الذوق وعدم قابليته للانضباط ، وربما كان مرجعه اختلاف المدارس الفنية فى إدراك حقيقة الخلق الفنى ، أو إلى غير ذلك من أسباب . إن كلمة التذوق الأدبى وحدها تعين المدرس الذى يحرص على أداء مهمته بنجاح وتحقيق الغاية من تدريس الأدب بحيث تنظـم جهودهم وتوفر وقتهم .

ومعنى ذلك أن هناك اختلافا فى إدراك التذوق الأدبى ، فهناك من يعرفه بأنه إحساس القارىء ، أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب ، وهناك من يعرفه بأنه نوع من السلوك ينشأ من فهم المعانى العميقة فى النص الأدبى ، والإحساس بجماله وأسلوبه ، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة . وهناك من يعرفه بأنه انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على القراءة أو الاستماع فى شغف وتعاطف ، وإلى تقمص الشخصيات التى فى الأثر الأدبى ، وإلى المشاركة فى الأحداث والأعمال والحالات الوجدانية التى يصورها الأديب ، وإلى السير معه فى تأليفه مقدرا خطته وأساليب تعبيره ، وهناك من يعرفه بأنه سلوك يعبر به القارىء أو السامع عن فهمه للفكرة التى يرمى إليها النص الأدبى ، وللخطة التى رسمها للتعبير عن هذه الفكرة ، ومشاركة فى الحياة التى تجرى فيه ، وتأثره بالصور البيانية التى يحويها ، وإحساسه بالواقع الموسيقى لألفاظه وتراكيبه ، وتفطنه إلى عباراته المبتكرة ، وقدرته على التمييز بين جيده ورديئه .

وهذه التعريفات متشابهة على وجه التقريب . فهى تدعو إلى الاهتمام بثلاثة جوانب : معرفى ووجدانى ومهارى ، وهى جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام معا ، وتستحق أن يسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية والشعرية فى مراحل التعليم المختلفة بدءًا بالمرحلة الأولى حتى نغرس فى تلاميذها هذا الإحساس الجمالى باللغة حتى نرقيه وننميه فى المراحل التعليمية التالية ، على أن نراعى فى ذلك المستوى المناسب لقدرات الأطفال وحاجاتهم .